سكونه ممتلا على الدوام كالجبال او حركته على الدوام
كالكواكب جاز ان يثبت له العكس اذ لا فرق بين جزم
وجزم واذا جاز عدمها استحال قدمها فتكون
حادثة ؟ جميع الاعراض حادثة ويلزم من حدوثها
حدوث جميع الاجرام والجواهر لعدم انفكاكها عن
الاعراض الحادثة وكل ما لا ينفك عن الحادث
فهو حادث فظهر ان جميع العالم من اعراضه واجزاءه
وجواهره حادث اي موجود بعد ان لم
يكن واما دليل كون كل حادث مفتقرا الى موجد
توجده فلانه صنعه بديهة محكمة الاتقان وكل
ما كان كذلك فله صانع اذ لو لم يكن له صانع للزم
ان يكون حدث بنفسه فيلزم ترجيح احد الامرين
المساويين اعني الوجود والعدم على مساويه بلا
سبب وهو محال لما يلزم عليه من اجتماع الضدين
اعني المساواة والترجيح بلا مرجح على انه يلزم
عليه ترجيح الاضعف على الاقوى لان الاصل
فيه العدم وهو اقوى من وجوده هذا هو البرهان
المشهور بينهم في بيان حدوث العالم وافتقاره
الى صانع حدوثه اي العالم هو وجوده بعد
العدم وذهب الفلاسفة الى قدمه مع اطلاقهم
القول بحدوث ما سوى الله تعالى لكن لا بمعنى الاحتياج
الى الغير بل بمعنى سبق العدم عليه ومعتقد ذلك
كافر باجماع المسلمين وضله اي الحدوث وهو علم
اولية الوجود هو المسمى بالقدم ولا يكون الا لله

واحده



وحده كما سيأتي والواسطة واسطة بين الحدوث
والقدم خلافا للفلاسفة وقد اورد ذو اسيه احا
ب اهل السنة عنها باحسن جواب وسموها المقا
صد السبعة وذكر العلما ايضا مطالب سبعة
قصدوا بها الرد على الفلاسفة ايضا اوردتها
في الاصل فلا نطيل بذكرها واذ علمت انه
يجب على كل مكلف ان يعرف ما يجب وما
يستحيل وما يجوز لله تعالى وعلمت الطريق
الموصلة المعرفة اعلم بان الوصف اي
اتصافه تعالى بصفة الوجود من واجبات
الواحد المعبود اي بعض الصفات الواجبة
له تعالى اذ الواجبات له تعالى كثيرة لا
تنحصر فيما ذكرهنا لان صفاته تعالى
الكمالية لا تتناهى الا انه لا يجب علينا
تفصيل ما لم يقم عليه الدليل بالخصوص
بل الواجب ان نعتقد ان كمالاته لا تتناهى
هي على الاجمال واما ما قام عليه الدليل
بخصوصه فيجب اعتقاده تفصيلا وهو
ثلاثة عشر صفة واضدادها بناء على
مذهب الاشعري والمحققين من الصفات
المعنوية ليست بصفات زائدة على المعاني
كما سيأتي انشاء الله بيان ذلك ثم برهن
على وجوده تعالى بوجود صفته حدوثا وعلى
فقال اذ ظاهر بان كل اثر اي الظهور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)